

برنامج دراسات إسلامية معاصرة  
كلية الآداب  
عمادة الدراسات العليا

(عنوان الرسالة)  
رؤى عقائدية في سورة غافر

اسم الطالب: إبراهيم سليمان أحمد ذويب  
الرقم الجامعي : 20120266  
المشرف : الدكتور حاتم جلال التميمي .

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ :

من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم :

1- د. حاتم جلال التميمي ..... رئيس لجنة المناقشة / التوقيع .....

2- د. سمير زاهر ..... ممتحناً داخلياً / التوقيع .....

3- د. هادي الحبيب ..... ممتحناً خارجياً / التوقيع .....

جامعة القدس  
العام الجامعي  
2006

## الملخص باللغة العربية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وبعد ...

فهذا ملخص عام عن رسالتي " رؤى عقائدية في سورة غافر " ، والذي يبحث في الرؤى العقائدية في سورة غافر ، أي أن مجال البحث هو سورة غافر ، لا يتجاوزها .

لقد بحثت الرسالة في كل التصورات والإشارات والدلالات التي بينها الله - سبحانه وتعالى - في سورة غافر ، بحيث تستقر في القلب ، وكان المسألة أمام الإنسان ينظر إليها ، وكان المبرر لهذه الدراسة ، الأوضاع المأساوية التي يعيشها المسلمون في العالم ، والتي دفعتني إلى البحث في سورة غافر ، والتي تضم صراعاً بين أصحاب الحق وأصحاب الباطل ، والهجمة العدوانية الشرسة التي تشنها ملل الكفر ضد أصحاب النهج الواضح والخط المستقيم من العلماء والدعاة العاملين ، والتي دفعتني إلى البحث في هذا الموضوع من خلال تقديم نبي من أنبياء الله يضحى ويكافح في سبيل الحق ، وكذلك تشجيع طلبة العلم للبحث والدراسة في مواضيع القرآن الكريم المختلفة ، للحيلولة دون هجره ، ومن الواضح أن هذه الدراسة ، لا ينتظمها منهج واحد طوال كتابتها ، بل لا بدّ لتحقيقها من اتباع أكثر من منهج ، وإن كان المنهج التحليلي هو الغالب ، إلا أنه كان يستدعي أن يدخل المنهج التاريخي أو المنهج العلمي ، للوقوف على بعض المسائل وقد راعيت في رسالتي الترتيب ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، بحيث تتسلسل المواضيع الواردة في السورة ، وقد وجدت مجال سورة غافر واسعاً ، والذي يطلع على رسالتي يجد أنها شملت المواضيع المختلفة مع حصرها ، لأن التوسع في كل جانب من جوانبها يحتاج إلى رسالة علمية مستقلة ، لذلك كان الاختصار على الجوانب الرئيسية في الموضوع ، مع الإحالة إلى المصادر والمراجع الخاصة بتلك الجوانب لمن أراد أن يتوسع ، وكان الاختصار في الشواهد من آيات سورة غافر في الغالب ، مع الاستشهاد ببعض الآيات الأخرى من سور أخرى في بعض المواضيع ، وذلك تجنباً لتضخم الرسالة ، أما الأحاديث النبوية ، فقد كان العمل على النحو الآتي : إذا كان الحديث في صحيح البخاري وصحيح مسلم ، اكتفيت بذلك ، وإذا كان الحديث في كتب السنن أو المسانيد وقفت على تخريجه ، وأقوال العلماء فيه ، وكنت استدل بالحديث الذي له علاقة مباشرة بالموضوع ، وأكتفي بذلك تجنباً للاستطراد ، وكنت أعمل جاهداً على عدم الإكثار من النقول ، إلا في بعض المواضع التي كانت تستدعي ذلك واتباع طريقة الاختصار على المعنى الذي له أهمية خاصة ، ثم الإحالة إلى المصادر والمراجع لمن أراد مزيداً من الإيضاح .

و بعد أن وفق الله - سبحانه وتعالى - وسهل بإنهاء هذه الدراسة تبين لي من خلالها أن القرآن الكريم ، والذي من ضمنه سورة غافر يحمل الكثير من الإشارات والدلالات والتصورات ، التي تحقق للمسلم ما يصبو إليه في الدنيا والآخرة ، وأن ما ورد في سورة غافر من رؤى عقائدية ، تهيب الإنسان لمواجهة الكافرين في كل زمان ومكان ، وأن الأسماء والصفات الواردة في سورة غافر ، تدفع الإنسان المسلم إلى أن يراقب الله تعالى في كل أعماله ؛ فهو سبحانه الجامع لصفات الكمال التي لا تليق إلا بذاته المقدسة ، قال تعالى : "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" [ الشورى: آية 11 ] ، وأن صراع المؤمنين الموحدين مع الكافرين المشركين ، هو صراع بحاجة إلى عقيدة راسخة من خلال الاتصال بالله - سبحانه وتعالى - ، وبحاجة إلى قوة إرادة وتحمل في سبيل نصرته الحق ، وأن نهاية الصراع بين الحق والباطل هو للحق وأهله دوماً ، مهما تجبر المتجبرون وتكبر المتكبرون ، وأن الواجب على كل مسلم أن يأخذ دوره في الدعوة إلى الله ، التي لا تقتصر على الأنبياء والرسل - عليهم السلام - ، وألا يستهين أو يضعف فلعله يكون المحرك لعجلة الحق للتقدم والانطلاق ، وانتهاج أسلوب اللين والحوار الهادف في الدعوة إلى الله ، ومخاطبة المخالفين بالحجج والبراهين ، لعل الله تعالى يهديهم إلى صراطه المستقيم ، والثقة الدائمة بوعد الله ، دون يأس ولا قنوط ولا إحباط .

من خلال ما تقدم ونظراً للهجمة العدوانية العالمية ، ضد الإسلام والمسلمين ، فإنني أدعو إخواني وأخواتي ، الطلاب والطالبات ، أن يبحثوا في مثل هذه المواضيع القرآنية ، ليبقى القرآن الشعلة التي نهتدي بها وسط الظلام الدامس التي تعيشه أمتنا ، وأدعو الصادقين من أهل العلم والدعوة والثقافة ، أن ينفذوا عن أنفسهم غبار الصمت والمداراة ، وأن يقفوا أمام الدعوات الهدامة ، وأمام الغزو الفكري والثقافي الذي يتعرض له المسلمون في كل مكان ، وأدعو إخواني من أهل العلم بمجالسة الناس ، وعدم التكبر عليهم ؛ لأن الجلوس معهم يجعل العالم يعيش في واقع الناس ، يحس بالأمهم ، ويستمع إلى حديثهم ، يواسيهم بأخبار القرآن ، ويرفع من معنوياتهم ويشد من أزرهم ، حتى تبقى ثقة الأمة بربها تعالى متواصلة .

## فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                                        |
|--------|----------------------------------------------------------------|
| I      | البيان                                                         |
| II     | الإهداء                                                        |
| III    | شكر وتقدير                                                     |
| IV     | ملخص بالعربية                                                  |
| VI     | ملخص بالإنجليزية                                               |
| IX     | المقدمة                                                        |
| 1      | تمهيد " أهمية العقيدة الإسلامية "                              |
| 4      | الباب الأول : وقفات                                            |
| 5      | الفصل الأول : التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم " رؤى عقائدية " |
| 6      | المبحث الأول : رؤى لغة واصطلاحاً                               |
| 8      | المبحث الثاني : العقيدة لغة واصطلاحاً                          |
| 8      | المطلب الأول : العقيدة لغة                                     |
| 8      | المطلب الثاني : العقيدة اصطلاحاً                               |
| 10     | الفصل الثاني : سورة غافر                                       |
| 11     | المبحث الأول : التعريف بالسورة                                 |
| 11     | المطلب الأول : زمن نزولها                                      |
| 12     | المطلب الثاني : عدد آياتها                                     |
| 13     | المطلب الثالث : أسماؤها                                        |
| 13     | المطلب الرابع : فضلها                                          |
| 14     | المطلب الخامس : علاقتها بالسورة التي قبلها والسورة التي بعدها  |

|    |                                                                  |
|----|------------------------------------------------------------------|
| 16 | المبحث الثاني : الأمور التي تناولتها السورة                      |
| 19 | الباب الثاني : إيمانيات                                          |
| 20 | الفصل الأول : حقائق إيمانية                                      |
| 21 | المبحث الأول : الأسماء والصفات                                   |
| 21 | المطلب الأول : التعريف بالأسماء والصفات                          |
| 23 | المطلب الثاني : القواعد الأساسية في الأسماء والصفات              |
| 25 | المطلب الثالث : الأسماء والصفات الواردة في السورة                |
| 66 | المبحث الثاني : الملائكة                                         |
| 66 | المطلب الأول : تعريفهم والأدلة على وجودهم                        |
| 67 | المطلب الثاني : أصناف الملائكة ووظائفهم في إطار السورة           |
| 70 | المبحث الثاني : الإنسان                                          |
| 72 | الفصل الثاني : يوم القيامة                                       |
| 73 | المبحث الأول : عذاب القبر                                        |
| 73 | المطلب الأول : تعريف عذاب القبر                                  |
| 73 | المطلب الثاني : الأدلة الشرعية والعقلية على عذاب القبر           |
| 81 | المطلب الثالث : آثار الإيمان بعذاب القبر في حياة المسلم وسلوكه   |
| 82 | المبحث الثاني : الساعة                                           |
| 82 | المطلب الأول : التعريف بالساعة والأسماء الأخرى الواردة في السورة |
| 84 | المطلب الثاني : الأهوال والشدائد يوم القيامة                     |
| 89 | المبحث الثالث : الجنة والنار                                     |
| 89 | المطلب الأول : التعريف بالجنة والنار                             |
| 90 | المطلب الثاني : طلب أهل النار من خزنتها تخفيف العذاب             |
| 91 | المطلب الثالث : خلود أهل الجنة في الجنة وخلود أهل النار في النار |
| 93 | الفصل الثالث : رؤى عقائدية للدعاة                                |
| 94 | المبحث الأول : الكبير                                            |

|     |                                                                    |
|-----|--------------------------------------------------------------------|
| 94  | المطلب الأول : تعريف الكبر وجذوره                                  |
| 94  | المطلب الثاني : أسباب الكبر                                        |
| 95  | المطلب الثالث : عاقبة الكبر                                        |
| 97  | المبحث الثاني : فرعون المستكبر                                     |
| 97  | المطلب الأول : مظاهر استكباره                                      |
| 99  | المطلب الثاني : موقف موسى - عليه السلام - من استكباره              |
| 100 | المبحث الثالث : الجدل                                              |
| 100 | المطلب الأول : تعريف الجدل                                         |
| 100 | المطلب الثاني : أسباب الجدل ودوافعه وغاياته                        |
| 101 | المطلب الثالث : الآيات التي فيها ذم الجدل والمجادلين               |
| 102 | المطلب الرابع : أنواع الجدل                                        |
| 103 | المطلب الخامس : عواقب الجدل                                        |
| 104 | الفصل الرابع : أنصار الحق                                          |
| 105 | المبحث الأول : دعوة موسى لفرعون                                    |
| 105 | المطلب الأول : تبليغ موسى - عليه السلام - فرعون وقومه دعوة التوحيد |
| 106 | المطلب الثاني : الرجل المؤمن من آل فرعون                           |
| 108 | المطلب الثالث : منهج الرجل المؤمن في الدعوة إلى الله               |
| 111 | المبحث الثاني : بيانات الحق                                        |
| 111 | المطلب الأول : بيانات التحذير التي أطلقها مؤمن آل فرعون            |
| 116 | المطلب الثاني : الدروس المستفادة من محاوره الرجل المؤمن لقومه      |
| 119 | المبحث الثالث : العاقبة للمتقين                                    |
| 119 | المطلب الأول : عاقبة الرجل المؤمن                                  |
| 120 | المطلب الثاني : عاقبة فرعون وقومه                                  |
| 122 | الباب الثالث : طريق النصر والتمكين                                 |

|     |                                                                    |
|-----|--------------------------------------------------------------------|
| 123 | الفصل الأول : الاقتداء بأنبياء الله                                |
| 124 | المبحث الأول : الصبر                                               |
| 124 | المطلب الأول : تعريف الصبر والآيات الأمرة به                       |
| 125 | المطلب الثاني : مواقف من الصبر في آيات سورة غافر                   |
| 127 | المطلب الثالث : نتائج الصبر من خلال سورة غافر                      |
| 128 | المبحث الثاني : الدعاء                                             |
| 128 | المطلب الأول : التعريف بالدعاء ومشروعيته                           |
| 130 | المطلب الثاني : الذين تُستجاب دعوتهم                               |
| 131 | المطلب الثالث : شروط قبول الدعاء ، والشروط الواجب توفرها في الداعي |
| 134 | المبحث الثالث : الابتعاد عن الظلم                                  |
| 134 | المطلب الأول : تعريف الظلم وأحوال الظالمين                         |
| 135 | المطلب الثاني : الأعمال التي يقوم بها الظالمون لصد أهل الحق        |
| 137 | الفصل الثاني : وجوه النصر وأدلته من خلال سورة غافر                 |
| 138 | المبحث الأول : وجوه النصر                                          |
| 139 | المبحث الثاني : أدلة وجوه النصر من خلال سورة غافر                  |
| 141 | الخاتمة                                                            |
| 143 | فهرس المراجع والمصادر                                              |
| 151 | فهرس الآيات                                                        |
| 158 | فهرس الأحاديث                                                      |
| 160 | فهرس الأعلام                                                       |
| 161 | فهرس المفردات                                                      |
| 164 | فهرس المحتويات                                                     |